قلبت الفا وحذفت اليا تخفيفا ويدل على ذلك عودها
في التصغير نحو ذيا كما تقدم وقوله للمفرد المذكر فيه قصور
لان ذا يستعمل فيما لا يوصف بذكورة ولا انوثة كالباري
جل وعز والملايكة عليهم الصلاة والسلام فلو
قال المص رحمه الله فهذه للانثى وذا لغيرها لكان
احسن وهذه للمفردة اي ولو حكما كما تقدم
في المذكر كالطايفة والجماعة وفي هايها السكون والكسر
بالاشباع او عدمه وتحذف ها التنبيه قبلها نحو ذه
وتزاد بعدها يا فيقال ذهي ويقال ذه بالاختلاس
وهو خطف الحركة والاسراع بها بحيث يذهب ثلثها
فيكون الموتى به اكثر من الذاهب عكس الروم لانه الاتيان
بثلث الحركة فالذاهب فيه اكثر من الماتي به ويقال
ذه بالسكون كما تقدم وذات بالضم والاكثر في ذات
ان تستعمل بمعنى صاحبة فيقال ذات جمال بمعنى
صاحبة جمال فهذه صيغ خمسة مبدوة بالذال ويشار
للمونثة بخمسة ايضا مبدوة بالتا فتقول تي بالتا وتهي
بالها واليا ايضا وته بالاختلاس وته بالسكون وتا
بالالف والحاصل انه يشار للمونثة بعشرة صيغ
خمسة مبدوة بالذال وخمسة مبدوة بالتا
فان قلت يلزم هذا ان تكون للمونثة مزية على
المذكر قلت ليس ذلك لشرفها على المذكر وانما
فعلوا ذلك لانها عورة فاكثرت العرب من الصيغ التي
يكنى بها عنها للستر والله اعلم وللمونثة ايضا تلك
باللام والكاف للبعيد ويمتنع اللام في لفظ هذه
لانها للقريب ويمتنع الها في تي باقسامها وقوله المونثة

اي

١٦٩

اي عاقلة كانت او غيرها فتقول هذه هند وهذه حجر
وهذان لمثنى المذكر اي للاثنين منه وتحذف
ها التنبيه قبله فيقال ذان ويولى بعده بالكاف
مع تشديد النون وتخفيفها وبهما قرئ قوله تعالى فذانك
برهانان من ربك ويمتنع دخول اللام عليه مطلقا
وهاتان لمثنى المونث اي بها التنبيه وقد تحذف فيقال
تان وتشدد النون ايضا وتلحقه كاف الخطاب ويمتنع
دخول عليه فلا يقال هاتانلك بالالف رفعا
الظاهر انهما معربة وهو كذلك لما عارضها من التثنية
التي هي من خصوصيات الاسما ولاختلاف اخرها بالعوامل
وباليا فيهما جرا ونصبا اي لانهما ملحقان بالمثنى
لمجيئهما على صورته وهولا بالمد على الافصح
لجمع المذكر والمونث الخ هولا بهمزة في اوله مضمومة وقد
تبدل ها كذلك ويكسر اخره بلا تنوين ونقل عن الرضي
تنوينه للتنكير كما في صه وقد يضم اخره وقد يتقدمها ها
التنبيه فيقال هاولاء وقوله على الافصح اي عند الحجازيين
وقصره غيرهم وعند قصره يرسم باليا لان الفه مجهولة الاصل
فحملت على اليا فرارا من الثقل وهوهم بضمة اوله وواو في
اخره واذا قصر جاز ان تلحقه اللام فيقال الالك
والرابع اي من المعارف الاسم الذي فيه الالف واللام للتعريف
قوله الذي صفة للاسم والالف مبتدا وفيه خبر مقدم واللام
معطوف عليه وقوله للتعريف خرج الزايدة في الاسم كالحارث
او في الفعل كاليرضي وقد تدخل على المعرف من الاعلام للمح
الاصل كالفضل والنعمان وقد تكون زايدة لازمة كما في
الاسما الموصولة نحو اللذين وقد تزاد ضرورة كما في قوله